

الدرس 91 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اه ما ساقه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في
كلام ابي عبد الله بن خفيف رحمه الله تعالى عندما قال ثم كان الاختلاف القرآن مخلوق او غير مخلوق - 00:00:00
فقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله. غير مخلوق وانه صفة منه بدأ. منه بدأ واليه يعود حكمها. اولا مسألة القرآن مسألة اجمع عليها
اهل السنة. ولا يعرف بين القرون الاولى - 00:00:20

خلاف في ان القرآن كلام الله عز وجل. فليس هناك احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال في هذا. بل كلهم يؤمن ان القرآن
كلام الله عز وجل. فانما نشأ هذا القول عندما خرج - 00:00:40

معبد ابن خالي الجهمي فقال ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا ثم اتخذه بعد ذلك الجهمية قولا وادحله المعتزلة
ايضا محننا وقالوا ان القرآن مخلوق لله عز وجل. حتى - 00:01:00

جاء ابن ابي دؤاد وامتحن الناس في ذلك على يد المأمون. والمعتصم والواثق الى ان فرج الله الغمة عن امة محمد صلى الله عليه
 وسلم على يد المتكول بثبات ائمة الاسلام كالامام احمد رحمه الله تعالى. ولذا اهل السنة مجتمعون على ان القرآن كلام الله غير مخلوق
- 00:01:20

فعندما يقولون غير مخلوق فمراد بذلك اثبات حقيقة الكلام. وان الله يتكلم حقيقة ومن باب ايضا ابطال دعوة الجهمية لان الجهمية
يقول القرآن كلام الله ويقصد بذلك انه مخلوق لله عز وجل فاهل السنة - 00:01:44

بالتأكيد يزيدون كلمة غير مخلوق. وان قال وانه صفة اي ان القرآن الذي هو كلام الله صفة قل لله عز وجل فمن صفات الله
الكلام وكلام متعلق بمشيئته يتكلم متى شاء كيما شاء بما - 00:02:04
شاء سبحانه وتعالى وقول منه بدأ اي ان هذا الكلام بدأ من الله عز وجل فهو الذي ابتدأ هذا الكلام فلم ينقل لنا حكاية ولا عبارة ولا في
شجرة تتنطق به. وانما المتكلم بذلك الكلام هو ربنا سبحانه وتعالى. وانما بلغه - 00:02:24

جبريل ونبله جبريل عليه السلام الى رسوله صلى الله عليه وسلم فسمعه جبريل من الله عز وجل والقاه على محمد صلى الله عليه
 وسلم. واليه يعود حكمها بمعنى ان القرآن في اخر الزمان يدرس ولا يبقى له اثر - 00:02:48
فيسمح من الصحف وينسى من الصدور. ولا يبقى له في الارض اثرا. واليه يعودوا حكمها اي ان حكمه في اخر الزمان انه يدرس
 وينسخ ولا يبقى منه شيء وقد يقال ايضا ان قوله حكمها ان جميع ما في هذا الاحكام تعود الى الله عز وجل. فالقرآن منه بدأ واليه
 يعود يعود - 00:03:11

اليه بمعنى انه يضاف الى الله ويوصف به ربنا سبحانه وتعالى وايضا اذا العودة الى الله بهذا يقال له معنيان يعود اليه بان يوصف الله
 به ويعود اليه بانه يدرس في اخر الزمان ويرفع من الصحف والصور ولا يبقى منه شيء - 00:03:40

قال ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولي وقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيمة وذكر الحجة وهذا مذهب اهل السنة ان
 الله يرى يوم القيمة ويراه المؤمنون بابصارهم واعيائهم يرون بابصارهم واعيائهم يرون حقيقة - 00:04:04

ويرون في جهة العلو سبحانه وتعالى لا نقول كما تقول الجهمية ان الله لا يرى. ولا نقول كما تقول الاشياء ان الله يرى لكن في غير
 جهة. بل نقول ان الله يرى ويرى في جهة - 00:04:22

العلو سبحانه وتعالى وهذا اللي ذكره ابن خفيف رحمه الله تعالى هو مذهب اهل السنة ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكاما

اختلاف على على ما ورد من ترتيب المحدثين - 00:04:36

بكل لزمه وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد التي يعقد الانسان قلبه عليها من الجبن العقود يعني العقود هنا بمعنى جمل الاعتقاد الجمل التي يعتقدها المسلم وتقوم على القلب دون الجواح اي يعتقدها قولاً ويعتقدها قلباً -

00:04:50

فيقول ونعتقد ان الله اذا ف قوله وقد بدأت اذكر احكام الجمل من العقود اي جمل تتعلق بالاعتقاد وتتعلق بما يعتقد العبد بقلبه فنقول ونعتقد ان الله له عرش والعرش عند اهل السنة واعظم المخلوقات - 00:05:14

واعلى المخلوقات واكبر المخلوقات فليس هناك مخلوق اكبر من العرش. وليس هناك مخلوق اعلى من العرش العرش واعلى المخلوقات وهو سقف الجنة وهو سبحانه وتعالى على عرشه مستوى استواء يليق بجلاله فوق سبع سماوات بكمال اسمائه وصفاته -

00:05:35

اي ان الله مستوى لعرشه بكمال صفاتة وبكمال اسمائه فاسماوه لا تسرب منه وصفات ايضا لا تسرب منه ولا تخلو منه الا ما تعلق بمشينته كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:05:59

وقوله يدبر الامر ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه لا لانه عالم ما يجري على عباده اي لا نقول ان الله في الارض بل ربنا فوق ذلك وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:06:17

فالله فوق السماوات وهو في السماء سبحانه وتعالى وليس منه شيء في الارض وليس منه شيء في مخلوقاته ولا في شيء من مخلوقاته الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار - 00:06:32

وانهما مخلوقتان للبقاء للفناء وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار الان مخلوقتان وانهما لا تفنيان وانه باقيتان الى ما شاء الله عز وجل. وان اهل الجنة ونعيهم لا يفني. وان اهل النار وعداهم لا يفني - 00:06:47

الا ان اهل النار ينقسمون الى قسمين قسم مخلد ابد الاباد وهم الكفار وقسم يعد ما شاء الله له ان يعذب ثم يخرج واما النار فانها لا تفني باجماع اهل السنة خلافاً للمعتزلة والجهمية فانهم يرون ان الجن والنار تفنيان - 00:07:07

انه ليس هناك حوادث ابدية ازلية لا نهاية لها. الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه لا سدراً المنتهي بمعنى بنفسه اي بروحه وجسده. وهذا الذي عليه اهل السنة ان المراجعة كان بالروح والجسد لا بالروح - 00:07:27

فهناك من يرى ان اسراءه صلى الله عليه وسلم كان بالروح لا بالجسد. واحتج بحديث رواه شيخ عبدالله بن ابي نمر وهو حديث اخطأ فيه شريك رحمة الله الله تعالى بل الذي عليه اكثر اهل العلم ان المراجعة كان بالروح والجسد كما قال تعالى سبحانه الذي اسرى بعده والعبد لا يطلق - 00:07:47

الا على الروح والجسد ثم قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وهذا الحديث حديث آآ صحيح رواه الامام احمد وابن ابي عاصم وغيرهم وقد وقع فيه اختلاف حديث ابو هريرة - 00:08:07

وله طرق كثيرة يصحح بها. منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف.اما حديث القبضتين وان الله قبض قبضة تنبئه وقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار لا ابالي هو حديث صحيح وجاء انه قبض قبضتين واخذ عليهم الميثاق وهذا الاخذ الذي - 00:08:26

الميثاق ليس ب صحيح مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهله قبض قبضتين فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار فلا ابالي فكل من دخل في قبضة اليمين فمن الجنة - 00:08:46

وكل من دخل في قبضة الشمال فبها النار. وهذا هذا من علم الله عز وجل الذي يرى على عباده فان القدر فان القدر جرى بعلم الله عز وجل ومراتب القدر اربع مراتب اولها العلم. فالله علم كل شيء وعلم - 00:09:02

كل من هو من اهل الجنة وعلم من هو من اهل النار ثم كتب ذلك في لوحه المحفوظ ثم ثم شاء للعبد طاعته ومعصيته ثم خلق افعال خلق كل شيء بعد ذلك ومن ذلك - 00:09:19

كافعال العباد قالوا اعتقدوا حوضاً ونعتقد انه اول وهذا ايضاً باتفاق اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حوض يرده الناس

يوم القيمة صحيح ايضا ان لكل نبي حوض تلده امته وحوض النبي صلى الله عليه وسلم طوله شهر ومسقطه شهر وكيلان
بعد نجوم السماء - 00:09:33

احدى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج. من شرب منه شربة لن لم يظفها ابدا. وهو اول شافع صلى الله عليه وسلم
فيشفع اشياء في البقاء فيشفع في فصل القضاء الذي هو مقامه محمود - 00:09:55

ويشفع فتح ابواب الجنة فلا تفتح الا بعد شفاعته صلى الله عليه وسلم. ويشفع ايضا في اناس استوجب النار ان لا يدخلوا النار
ويشفع لناس دخلوا النار ان يخرجوا من النار صلى الله عليه وسلم. قال وذكر الصراط الذي هو اول شافع واول مشفع فليس هناك
احد يسمع - 00:10:09

له بالشفاعة قبله صلى الله عليه وسلم وذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول ذكر الصراط اي ان الصراط ايضا منصوب على
متن جهنم وان الناس يمر عليه بقدر اعمالهم وان الصراط على على ما ورد في في الاثار انه حج من السيف واروى من الشعيب واحر
من الجمر وادق من الشعر - 00:10:29

وان الميزان له كفтан وله لسان وان الذي ينزل يوم القيمة توزن الحسنات وتوزن الكتب وتوزن الاجساد والموت حق الموت حق
وان الموت خلق من خلق الله وان المقتول قتل باجله خلاف المعتزلة. فان من يقول المقت لم يغسل باجله. بل هذا خلاف - 00:10:49
خلاف ما يعتقد السنة فاهمه سيعتقدون ان كل شيء في اجل وان كل شيء قدره الله عز وجل فالله قدر للمقتول ان ان يموت بهذا
القتل وان ان قتله اجله وانما وان هذا القاتل لم يقدم شيئا اخره الله ولم يستطع ان يؤخر شيئا كتبه الله عز وجل - 00:11:09
قتل باجر والذي نجا نجى باجل واستوفى رزقه الى ان قال واما نعتقد ان الله عز وجل ينزل كل ليلة من السماء الدنيا في ثلث الليل
الآخر فيبسط يده يقول الا هل من سائل - 00:11:29

وليلة النصف وليلة النصف وال الصحيح ان نزول الله عز وجل في كل ليلة يقع كما جاء في الحديث الصحيح المتواترة انه ينزل ربنا
سبحانه وتعالى بذاتنا السماء الدنيا فيقول من يدعوني من - 00:11:43

من يستغرنني واما نزول ليلة النصف من شعبان فقد ورد في ذلك احاديث ليس منها شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وكل ما ورد في هذا الباب فهو فهي مراسيل لا تقوم بها المراسيل والمراسيل من انواع الضعيف فلا يصح في نزوله ودنو يوم ليلة
نصف عبادة - 00:11:56

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيها ما يخص من قيام او صيام او عمل صالح في تلك الليالي. قال وعشية عرفة هو
ثابت ان الله يتلو عشية عرفة - 00:12:16

بياهي باهل الموقف ملائكته. قال اعتقد ان الله كلام موسى تكريما واتخذ ابراهيم خليلا. وان الخلة وان الخلة الفقر وان الخلة غير ان
الله عز وجل فاتخذ ابراهيم خليلا وهي كمال المحبة للمحوب - 00:12:26

والوهية كمال الحبوب مع المستلزم كمال العبودية من العابد لربه سبحانه وتعالى. فالله اتخذ من البشر خليلين اتخذ ابراهيم خليلا
واتخذ محمد صلی الله عليه وسلم خليلا. وهي من الرب كما يقول الخلة - 00:12:47
كمال المحبة المستلزم للعبد كمال العبودية لله عز وجل. الخل من العبد لربه هي كمال المحبة المستلزم من العبد كمال العبودية لله
عز وجل والخلة من جهة الرب هي كمال الروبية لعباده الذين يحب ويحبونه. ولا شك ان درجة الخلة من الله عز وجل اعظم من درجة
المحبة. فالذي - 00:13:07

اذا اتخاذ الله اخلاقه واتخذه الله عز وجل آآ اتخاذ خليلا فان الله يحبه اكثر من غيره واعلى ما يوصف الله عز وجل به من درجات
المحبة يوصف بالخلة يوصف بالخلة فالله اتخذ ابراهيم خليلا - 00:13:29

من صفاته انه يتتخذ من شاء من خلقه خليلا وايضا آآ نعتقد ان الله عز وجل قال وان الخلة غير الفقر بمعنى الصوفية وابتدع ان
الخل معنا كمال الافتقار كمال الافتقار والذل. وهذا وان كان له وجه لكن الخلة معناه - 00:13:46
ها هي كمال المحبة وليس كمال الافتقار. الكل المعنى كمال المحبة المحبوب المستلزم للعبد لربه. كمال وذله له قالوا نعتقد ان الله

تعالى خص محمدا بالرؤيا واتخذه خليفة ما اتخد ابراهيم خليلا. ونعتقد الرسول - 00:14:11

بانه خليل الله وخص ايضا بانه صاحب المقام المحمود. وخص ايضا بانه اول من يشفع ويشفع. وخص ايضا بانه حتى يقول جل وعلا اعتقد ان الله تعالى اختص بمقاتح الخمس من الغيب بمقاتح خمس للغيب لا يعلمه الا الله وهي ان الله عنده عند - 00:14:31

وما تدري نفس باي يوم تموت قال ونعتقد ان مسح الخفين ثلاث المساواة يوم لا يقيم وهذا خلاف لمن المبتدع من والجهمية والمعزلة والروافض فانهم لا يرون المسح على الخفين ويرون ان حق القدمين المسح بالماء وان - 00:14:54

وان الخوف لا يمسح عليه. فاهل السنة يذكرون المسح خفيا ان اهل البدع يخالفونهم في هذا الباب قال ونعتقد الصبر على السلطان من قريش. ذكر شرطين ان يكون من قريش فاذا كان من قريش فانه يصبر عليه. ولا شك ان السلطان الجائر الذي - 00:15:14 يتلبس بكفر فانه يصبر عليه ولا يخرج عليه كما قال اصبروا حتى آآاصبروا فانكم ستلقون بعدى اثرا ولما قاله ابو ذر الا ان قال لا ولكن اصبروا ما لم تروا كفرا - 00:15:32

بواحة ومع الكفر البوح ايضا لا يجب الخروج الا مع القدرة والاستطاعة وتغلب المصلحة على المفسدة اما اذا كان الانسان اذا كان ليس هناك قدرة واستطاعة فان الخروج لا يجوز او لا يجب فان وجد الاستطاعة وكاتب المفاسد اعظم المصالح كان الخروج - 00:15:49

لا يجوز لان الشريعة جاءت بدرء المفاسد وان كان في تلك المفاسد مصلحة قالوا نعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل اي سواء كان من اهل العدل او كان من اهل الجور فان اهل السنة - 00:16:09 بالصبر على جور السلطان والسمع والطاعة وعدم الخروج عليهم ما اقام الصلاة اي انه ما اقام الصلاة التي هي صلاة الفريضة واقامها بين الناس وامر بها اما اذا منع من الصلاة ومنع من اقامة الجمعة - 00:16:26

حياة هذا كافر والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة. والصلاحة في الجماعة حيث ينادي لها واجب وهذا هو الذي عليه المحققون. ان صلاة الجمعة واجبة اذا هناك عذر كسفر او مرض - 00:16:41 او ما يبيح ترك التخلف عن الصلاة والتراویح سنة لان المبتدع يرون التراویح بدعة وان لا تجوز اما السنة فيرون ان التراویح سنة وانها وانها قد شرعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي هو اول من ابتدأها واما من اقرها وداوم عليها فاولهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونشهد ان من - 00:16:56

ترك الصلاة عبدا فهو كافر وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم ان تارك الصلاة مطلقا انه كافر بالله عز وجل الكفر الاكبر وقد انعقد اجماع الصحابة على انه ما نسب الاعمال ترك كفر الا الصلاة. قال والبراءة والشهادة الشهادة بمعنى ان يشهد لشخص بجنة او نار - 00:17:16

فلا يشهد احد من النار الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم او شهد له ربنا سبحانه وتعالى. فلا يشهد على احد من المسلمين بانه من اهل النار - 00:17:36

ولا يشهد على احد من المسلمين انه من اهل الجنة الا من شهد له. اما الكافر فانه يشهد له بانه من اهل النار اذا مات على كفره. كذلك ايضا البراءة فلا تبرأ من احد من تولاه الله عز - 00:17:46

عز وجل فالبراءة مذهب الروافض فالروافض يتبرأون من ابي بكر وعمر ومن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال والصلاحة على الصلاة على من مات من القبر اذا الشاب ترى من اهل البدع من علامات اهل البدع فالخوارج يكفرون المسلمين بالذنوب ويخلدونهم بالنار والروافض يتبرأون من اهل السنة من اهل الاسلام - 00:18:02

والصلاحة على من مات من اهل القبر سنة اي انه صاحب النار قلنا سنة ولو كان متلبسا بذنب او معصية الا ان يكون متلبسا بكبيرة قد علمت فهذا يتتجنب الصلاة عليه من له شأن - 00:18:22

ووراء من له شأن كالامراء والعلماء ولكن لا تترك الصلاة عليه بالكلية. قال ولا ننزل احدا جنة ولا نار. اي لا نحكم على احد جنة ولا نار. حتى يكون الله هو الذي ينزلهم. والمراء - 00:18:35

والجدال في الدين بدعة اي الميراث مسائل الدين. الذي يقوم على على الهوى وعلى عدم اتباع الدليل واقامته فهو من البدع والمحديثات اما الجيل الذي يقوم على الدليل ونصرة دين الله عز وجل فهو من الجهاد في سبيل الله. قال ونعتقد ان ما شجر بين اصحابه وسلم امرهم الى الله وهذا مذهب اهل - 00:18:50

ان لم يكفون عن ما كان من الصحابة ويترضون عليهم جميعاً ويرون ان لهم من الحسنات ما تؤمر فيه تلك السينات. وايضاً مثل لو قال ويترحم على عائشة ويترضى عليها ونعتقد ان زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الآخرة وانها معه في الجنة.

والقول في اللفظ والمفهوم - 00:19:10

وكذا في الاسم المسمى القول في اللفظ المفهوم هي مسألة قول بالقرآن الفاظ بالقرآن مخلوقة هذه بدعة جهمية وال الصحيح ان نقول ان ان القرآن كلام الله الذي يسمع والذي يتلى والذي يحفظ والذي يقرأ والذي ينظر هو كلام الله كيفما يتصرف. وكذلك نقول الفاظ بالقرآن ان كان يراد - 00:19:30

به الكلام فهو كلام الله وان يراد به تحريك اللسان والشفتين فان الشبه واللسان اللهوات كل مخلوقة لله عز وجل يقول هذه من البدع فنقول القرآن كلام الله كيفما يتصرف - 00:19:53

وكذلك في مسألة الاسم والمسمى وهي مسألة حادثة في هل الاسم هو المسمى او المسمى غيره؟ وال الصحيح ان الاسم من جهة الدلالة فمن جهة المعاني والمسمى من جهة الدلالة قد يكون بينهم موافق ومتباينة فاسماء الله فاسماء الله - 00:20:10

من جهة الدلالة كلها تدل على ذات واحدة. فهي متراوحة متباينة فالاسم والمسمى بمعنى انه من جهة الدلالة هي اسماء متراوحة على ذات الواحدة. ومن جهة المعاني فهي اسماء من - 00:20:30

متباينة متباينة فلكل اسم من اسماء الله معنى غير المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر. والاسم هو المسمى فان تم بها هو الله عز وجل وهو وهو المسمى بهذه الاسماء. لكن ليس معنى ذلك - 00:20:45

ان ان الاسم المسمى من جهة مثلاً نقول هذه عندما نقول فلان محمود لا يلزم منه ان يكون هو محموداً حقيقة فالاسم غير المسمى من جهة المعنى وان كان يطلق على هذا اللفظ على هذا الرجل اسمه محمود لكن ليس هو المعنى ليس محموداً كذلك وليس الاسم - 00:21:01

اللي هو المسمى بهذا المفهوم. وهي مسألة حادثة اه سكت عنها بعض اهل العلم. وقال بعض هو المسمى وقال هو غير مسمى وقال بعضهم الاسم والمسمى من جهة الدلالة واما من جهة المعاني فالاسماء قد تدل على اه فقد تدل على معاني - 00:21:21

متباينة قال شيخ الاسلام اسماء يقول وقد ارجع باسمها اسماء جميلة من علماء اهل السنة مما يقولون بقول الامام احمد وينکرون من تكلم هذه المسألة قال شيخ الاسلام اه مشهد الاسلام المسمى فيقال والذي والتي وقع بها خلاف يقول وكثير الكلام - 00:21:41 وكثير الكلام حولها ولم تعرف الا بعد انقضاء عصر الصحابة والتابعين اي مسألة الاسم المسمى لم تعرف الا في القرون المتأخرة وانكر الائمة على الجهمية والاسم غير المسمى ومراد من اسماء الله غير الله - 00:22:08

وما كان غيره فهو مخلوقها حيث زعموا ان كلام الله مخلوق واسماء مخلوق ولم يتكلم بكلام يقوم بذات ولا سمي نفسه باسم هو متتكلم به. فالقول بالاسماء نوع من - 00:22:22

قول في الكلام ولها يروى الامام احمد الشافعي انه قال اذا سمعت رجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة وقد كرهت العلماء الخوض في هذا المسألة لما فيها من اجمال وابهام. ولما تحمل من حق وباطل الا يذكر ابراهيم الحربي قال لو - 00:22:32 ان احدا سبقني بهذه المسألة لتكلمت فيها ثم نزع منبره ولم يتكلم. ولذا قال جرير واما القول في الاسماء هو المسمى غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها يتبع ولا قول من امام فيستمع فالخوض فيها شبه والصمت عنها زين وحسب امرئ من العلم به - 00:22:49

والقول فيه ان قول الله عز وجل جل جلاله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قل ادعوا الله ادعوا الرحمن بایا ما كتب له الاسماء الحسنى

وقوله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا قيل هل الاسم المسمى او غيرها منهم من قال والاسم غير المسمى وال الصحيح ان الاسم للاسمي ولا يطلق بان ولا يطلق بانه المسمى - 00:23:09

اي الاسم المسمى بمعنى انه دلالة على المسمى فنقول باختصار الاسفل من جهة الدلالة متراوفة على ذات الواحدة ومن جهة المعالى متباعدة فلكل اسم معنى غير المعنى الاخر قال فالاسم يراد به المسمى تارة ويراد به اللفظ الدال عليه تارة اخرى. فاذا قيل القرآن كلام الرحمن فان ابيه انه المسمى. واذا قيل الرحمن - 00:23:29

العربي فالاسم هنا المسمى الرحمن اسم عربي فان الاسم هنا هو المسمى ولا يقال غير مسمى لما في لفظ الغير من امرئها فان اراد بالغيرية هنا ان اللفظ غير المعنى فهذا حق كما ذكرت. قال ايضا - 00:23:56

والقول في ان الایمان مخلوق او غير مخلوق بدعة. يذكر العلم في مسألة الایمان مخلوق وغير مخلوق لأن من الایمان شيء من كلام الله عز وجل فلا الله الا الله من كلام الله وفيها شيء من كثير من كلام الله جل جلاله فاذا كان - 00:24:12

الایمان فيه شيء من كلام الله فلا يجوز ان نقول مخلوق ولا الى وضوء ولا يجوز ان يقول ايضا غير مخلوق بل ايمان منه ما هو يقوم بالعبد ولا يقوم بالله عز وجل فهذا مخلوق ومنه ما يقوم بالله ولا يقوم بالعبد وهذا غير مخلوق وعلى هذا نقول كما قال ابن - 00:24:27

خفيف والقول في ان الایمان مخلوق او غير مخلوق بدعة وهي مسألة لفظية تدخل في اللفظية ومسألة مسألة الاسم والمسمى. فنقول لا الله الا الله هلا قول يا مخلوقة؟ نقول لا ليس - 00:24:44

من كلام الله عز وجل قال واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل سن الجماعة ظاهرة على ظاهر عن الصحابة التابعين مجملًا من غير استقصاء اذ قد تقدم القول عن مشايخنا المعروفيين من اهل الامامة والديانة. الا اني احبيت ان - 00:24:59

اذكر عقود اصحابنا المتتصوفة. واذا اراد بهذا ان يبين معتقد الصوفية الذي ينتسب لها رحمه الله. فيما احدثه طائفة انتسب اليه مما قد تخرصوا من القول مما نزه الله المذهب اهله من ذلك وهو يريد بهذا ان ينزعه مذهب التتصوف عن ما اخترعه ولاة - 00:25:19

متتصوفة او ما انتسب اليه او او ما ينسب الى بعض متتصوفة من الضلال المخالفين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال وقرأت لمحمد جليل في كتابه سماه التبسيط - 00:25:39

كان ذاك الاهلي قبرستان في اختلاف اهله عندهم. وسألوا ان يصف لهم ما يعتقد ويذهب اليه فذكر في كتابه اختلاف القاء برؤية الله طائرة اثبات الرؤية في الدنيا والآخرة. ونسب هذه المقالة الصوفية يقول ان ابن جر اخطأ - 00:25:52

عندما نسب الى المتتصوف انهم يثبتون رؤية الله في الدنيا والآخرة. وهذا القول ابن جرير ليس هو على عامة المتتصوفة فان من المتتصوف ان يقول انه يرى الله في اليقظة كما يراه في المنام. وانه يرى الله عز وجل في الدنيا وفي الآخرة وهذه وهذا القول لا شك انه قول باطل. لكن لا يقال ان هذا هو قول - 00:26:09

الصوفية فان ابن خفيف كان ابو عبد الله بن خفيف ينتسب لهم ويقول بهذا. لم يخص طائفة دون طائفة دون طائفة اخذ ابن خالد على ابن جرير انه عم ولم يخص. فتبين ان ذلك على جهة منه حيث انه عم ويوجد - 00:26:29

متتصوفة بل ليس على هذا المذهب يقول باقوال المحصلين منهم وكان من نسب اليه ذلك القول او ومن نسب الى ذلك القول بعد ان ادعى للطائفة ابن اخت ابن عبد الواحد ابن زيد عبد الواحد - 00:26:48

ابن زيد يقال عبد الواحد بن زيد ابو عبيدة البصري حدث عن حسن وعطاء ابن اخيتي وهو من العباد. والله اعلم بمحصلة والله اعلم بما محله عند المحصلين فكيف يبدي اخته؟ يقول اصلا عبد الواحد هذا لا يعرف عند الصوفية فكيف بابن اخته الذي هو اجهل منه؟ ونسبة - 00:27:02

مذهب الى ونسبة القول الى عامة المتتصاب لاجل شخص واحد يقول بذلك القول هذا لا شك انه ليس من العدل وليس من آآآ الحكم الصحيح وليس اذا حد وليس اذا احدث الزايد يقول ابن خفيف وليس اذا احدث الزاغ في رحلته قوله قولا نسب الى الجملة وهذا - 00:27:24

ايضا من تحريره وهذا قول صحيح فاذا نسب الى شخص قوي وهو يننسب الى طائفة لم يجز لنا ان ننسب القول الى جميع الطائفة
وانما يننسب الى قائله الا ان تقر الطائفة بنسبة ذلك القول لها او تقرر ذلك القول فتأخذه قولها - 00:27:44

يقول يقول آذن ذلك في الفقهاء المحدثين ليس من احدث قولها في الفقه او ليس فيها حديثا ينسب ذلك كلام الفقهاء والمحدث
واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم اي لهم - 00:28:05

آآ الالفاظ ولهم اشارات ولهم عبارات يعبرون بها عن اشياء قد لا يفهمها غيرهم ويقول اطلاقات وعبارات لها معان خاصة
عندهم فلا بد لمن تكلم في كلام الصوفية او اراد ان يتكلم عن الصوفية - 00:28:25

لا بد ان يعرف الفاظهم ومصطلحاتهم التي اصطلحوا عليها. فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم مرموزات واسارات تجري فيما
بينهم فمن لم يدخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاسئا وهو حسین. وهذا القول فيه غلو حيث قال رد عنهم خاسئ -
00:28:45

بلا شك ان ترك الصوفية والرجوع عنهم انه الربح والفلاح. وليس وليس الخسارة والتحسين. فهذا من غلو رحمة الله تعالى في
هذه الجماعة. قال ثم ذكر لفظ الرؤية بالتقيد فقال كثير ما يقولون رأيت الله ذكر محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبادته؟ قال
رأيت الله ثم عبادته فقال السائل كيف - 00:29:05

قال لم تره العيوب بتحديد العيال ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان وهذا الذي قصده ابن وهب ان من العبارات عند الصوفية ما قد
يفهمه بعضهم انه يرادوا انهم يريدون بها حقيقة حقيقة المراد او الظاهر. فمثلا ذكر قصة جاءت محمد انه قال هل رأيت قال -
00:29:28

رأيت رأيت الله ثم عبادته؟ فقال السائل كيف رأيته عندما قال لي محمد جاء محمد آآ هل رأيت الله حين قال رأيت الله ثم عبادته
عندما تأخذ بظاهر اللغو تظن ان جاء محمد يقول - 00:29:48

انه رأى الله حقيقة ولكن عند الاستفسار علمنا انه قصد بهذا قال لم تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقاف
بتحقيق الايقاد. ويسمى عند هؤلاء مسألة الكشف. مسألة الكشف. وهذه المسألة دخل بها الصوفية الى ظلال - 00:30:03

حيث ابتدعوا وشرعوا وحسنوا امورا ليست من دين الله بدعوى الكشف وانها كشفت له وانها كشفت له لكن لا شك ان هناك من يفتح
الله عز وجل عليه من العلوم ويفتح الله عز وجل من الفهم ويفتح الله عز وجل عليه من الحكمة ما لا يفتحه على غيره وقد يشاهد -
00:30:23

من تعظيم الله واجلال الله ما لا يشاهده غيره اذا صدق وكم ايمانه. ثم قال يرى في الآخرة كما اخبر في كتابه وذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل الغباوة فيما اي ان مذهب اهل الصوفية انهم يثبتون رؤية الله في في
الآخرة ولا في الدنيا - 00:30:44

ويثبتون للقرآن كلام الله ويثبتون ايضا ان الله عز وجل يرى سبحانه وتعالى ويثبتون ايضا ان الله يستوي كما ذكر ابن خيث وان كان
هذا القول ابن خفيف ليس مطبيقا على جميع الصوفية فان من هو على مذهب الجهلية وان منهم من هو على مذهب الزنادقة
وان منهم من هو على مذهب الاشاعرة وان منهم من - 00:31:04

ده مذهب اهل السنة في الاعتقاد فابن خفيف آآ عندما عزم ايضا هذا القول على جميع الصفوف نقول ليس ب صحيح والذى عزم
عليهم ايضا معتقد اهل الباطل ليس ب صحيح بل منهم من هو على الحق في اعتقاده ومنهم من هو على الباطل في اعتقاده ومع ذلك
نقول ان الصوفية عندهم من الالخطاء والضلالة ما لا - 00:31:25

لا يعلمه يعني عندهم من اخبار الضلال الشيء الكثير الذي يطلع عليه اهل العلم ويعرفونه والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد - 00:31:45